

النهاية في غريب الأثر

{ أمم } (ه) فيه [اتقوا الخمر فإنها أمم الخبائث] أي تَجْمَع كل خبيث . وإذا قيل أمم الخير فهي التي تَجْمَع كل خير وإذا قيل أمم الشر فهي التي تَجْمَع كل شر . (س) وفي حديث ثُمَامَة [أنه أتى أمم مَذْرُله] أي امرأته أو مَن تُدْبِر أمم بيته من النساء .

- ومنه الحديث [أنه قال لزيد الخيل : نعم فتى إن رجلا من أمم كلابية] هي الحمى .

(ه) وفي حديث آخر [لم تَصُرَّه أمم الصبيان] يعنى الرّيح التي تَعْرِض لهم فربما غُشِي عليهم منها .

(ه) وفيه [إن أطأوهما - يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما - فقد رَشِدُوا وَرَشَدَتْ أممهم] أراد بالأم الأمّة . وقيل هو نقيض قولهم هَوَتْ أممه في الدعاء عليه .

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما [أنه قال لرجل لا أمم لك] هو ذمّ وسبّ أي أنت لَقِيط لا تُعْرِف لك أم . وقيل قد يقع مدحا بمعنى التّعجب منه وفيه بُعْد .

- وفي حديث قس بن ساعدة [أنه يُبعث يوم القيامة أمّةً وحده] الأمّة الرجل المنفردُ بدين كقوله تعالى [إنَّ إبراهيمَ كان أمّةً قانتاً لله] .

(ه) وفيه [لولا أن الكلاب أمّة تُسَيِّج لأمّرت بقتلها] يقال لكل جيل من الناس والحيوان أمّة .

(ه) وفيه [إن يَهْجُودَ بَنِي عَوْفٍ أمّةٌ من المؤمنين] يريد أنهم بالصّلح الذي وقع بَيْنَهُمْ وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتُهم وأيديهم واحدة .

- وفيه [إنَّنا أمّة أميّة لا نكتب ولا نحسب] أراد أنهم على أصل ولادة أممهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جيلٍ لا يتعلم الأولى . وقيل الأممي الذي لا يكتب .

(ه) ومنه الحديث [بُعِثْتُ إلى أمّة أميّة] قيل للعرب : الأمميون لأن الكتابة كانت فيهم عزيزةً أو عديمة . ومنه قوله تعالى [بَعَثَ فِي الْأُمَمِيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ] .

(ه) وفي حديث الشّجّاج [في الآمّة ثلث الدية] .

(ه) وفي حديث آخر [المأمومة] وهما الشّجّة التي بَلَغَتْ أَمَ الرّأس وهي

الجلدة التي تَجْمَع الدماغ . يقال رجل أممٌ ومأمومٌ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [من كانت فتتبرته إلى سنة فلا مَّ هُو
[أي قصد الطريق المستقيم يقال أمَّه يؤمَّه أمَّالاً وتأمَّمه وتَيمَّمه . ويَحتمل أن
يكون الأمُّ أقيم مقام المأموم أي هو على طريق ينبغي أن يُقصد وإن كانت الرواية بضم
الهمزة فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه .

(هـ) ومنه الحديث [كانوا يتأَمَّمون شِرَارَ ثِمَارهم في الصدقة] أي يتَعمَّدون
ويقصدون . ويُروى [يتَيمَّمون] وهو بمعناه .
- ومنه حديث كعب بن مالك رضي الله عنه [وانطَلَقَت أُمِّم رسول الله صلى الله عليه
وسلم] .

(هـ) وفي حديث كعب [ثم يؤمَرُ بأَمِّ الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غَمٌّ أَبدا
[أي يُقصد إليه فيسد عليهم .

(س) وفي حديث الحسن [لا يزال أمر هذه الأمة أمَّماً ما تَبَدَّت الجيوش في أماكنها]
الأمم : القُرْب واليسير